Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهم دُمىً تبهر الناظر لكنها إذا تكلمت فهى كالجبل يتمخض فيلد فأرا . . نطقهم خاو من كل معنى ومن كل حس ومن كل خالجة تختلج بها صدورهم تسمع لقولهم كأنهم خشب ، ولكنها ليست خشبا فقط بل خشب مسندة لا حركة لها ، يسندها جدار ، جدار مائل سرعان ما يهوى بها فى مكان سحيق . . يحسبون كل صيحة عليهم ، لأن ستارهم الرقيق من التظاهر والحلف والملق والالتواء بجعلهم فى ارتياب دائم ، يخشون بين لحظة وأخرى أن يكون أمرهم قد افتضح وأن سترهم قد انكشف . . والتصوير القرآنى المبدع يرسمهم متلفتين حواليهم فى عيون زائغة . . ونظرات تائهة يتوجسون خيفة من كل حركة . . ومن كل صوت . . ومن كل هاتف . . يحسبون الطارق طالبا لهم بعد أن عرفت حقيقة أمرهم . . إن هؤلاء المندسين فى صفوف المسلمين يعيشون فى حياة الرسول قرابة عشر سنوات يعيثون فى الأرض فسادا . . قد لا يعرفون بأسمائهم . . ولكن بلحق أقوالهم والتوائهم . . تعرفهم بسيماهم . . وجوه تعلوها ظلمة كفر قد أبطنوه . . وظلم قد مارسوه . . وفسق قد عايشوه . . إن هذه السورة بصورها المتعددة وإن كانت قد نزلت فى منافقى الأوس والخزرج إلا أن صلاحية القرآن لكل زمان ومكان جعلت هذه السورة عامة شاملة ، ونموذجا خالصا خالدا شاخصا لمن مضى ولمن يجىء من هذا الصنف إلى قيام الساعة . . وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تركهم تفضحهم سلوكياتهم . . إلا أنه كان يعرفهم ويخص بعض أصحابه كحذيفة ابن اليمان وغيره بمعرفة أسمائهم . . إلا أننا فى مجتمعنا هذا وبعد انقطاع الوحى يجب أن نفتش عنهم ونفضحهم ونكشف الاعيبهم التى يمارسونها ضد الدعوة الإسلامية ونطهر صفوفنا منهم . . وذلك نوع من الجهاد الواجب على كل مسلم بعينه . . حتى نعيد للإسلام جداره المشروخ بعد نقض هذا البناء الشامخ حجرا حجرا . . ونذهب إلى رسول الله يوم القيامة ليباهى بنا الأمم . . لا أن نسود وجهه ونلطخ سمعته بالتقاعس عن حمل الراية الإسلامية بعد